

الدعوى العمومية بالمغرب في بداية الألفية الثالثة

أرقام وإحصائيات¹

مقدمة:

نظرت المحاكم المغربية خلال العشرية الأولى من الألفية الثالثة فيما لا يقل عن خمسة عشر مليون قضية زجرية² بمعدل مليون ونصف من القضايا الزجرية كل سنة. وإذا كان هذا الرقم لا يشكل حقيقة ظاهرة الجريمة بالمغرب لأنه يتضمن إحصائيات عن الملفات الراجعة أمام المحاكم وليس تعداداً للجرائم المرتكبة خلال السنة، مع العلم أن القضايا تنظر أمام المحاكم على درجتين (مرحلة ابتدائية ومرحلة استئنافية) مما يؤدي إلى احتساب الجريمة مرتين في بعض الأحيان إذا نظرت في مرحلتين خلال سنة واحدة. كما أن كثيراً من الجرائم لا تفضي إلى متابعات إما بسبب عدم التعرف على مرتكبيها أو بسبب انعدام أو نقص أدلة الإثبات، أو بالنظر لأسباب أخرى تتعلق بالدعوى العمومية نفسها كالتقادم وأسباب السقوط الأخرى أو التنازل عن الشكاية أو الصلح أو غيرها من الإجراءات التي تؤثر على إقامة الدعوى العمومية إما بحكم القانون أو في إطار تفعيل سلطة ملاءمة المتابعة التي تملكها النيابة العامة باعتبارها الجهة الأكثر استعمالاً للدعوى العمومية، ولذلك فإن الإحصائيات التي ستنمطها هذه القراءة تقدم نظرة عن الدعاوى الزجرية المقامة أمام المحاكم الابتدائية ومحاكم الاستئناف، وليست دراسة عن ظاهرة الجريمة. ورغم ذلك، فإن الأرقام التي ستوردها هذه البطاقة يمكن أن تعطي مؤشراً عن الاتجاهات العامة لظاهرة الجريمة بالمغرب ولاسيما بالنسبة للقضايا التي تعرض على القضاء الزجري، بحيث يمكن التعرف على الملامح العامة لاستعمال الدعوى العمومية لردع الجريمة، وتحديد أهم الجرائم المعروضة على القضاء.

¹ محمد عبد النبوي، مدير الشؤون الجنائية والعمومية بوزارة العدل.

² 14.305.726 قضية زجرية راجت بمختلف المحاكم ما بين 2000 و2009.

ويلاحظ من استقراء الرقم المشار إليه أن ما يزيد على ثلثي القضايا الجزية المسجلة هي مخالفات أو جنح بسيطة بالنظر لسلم تصنيف الجرائم، وأن ما يقارب الثلث هو من الجرائم الخطيرة أو متوسطة الخطورة. مع الإشارة كذلك أن بعض الجرائم المعتبرة مخالفات أو جنح بسيطة بمقتضى سلم العقوبات تكتسي أهمية بالغة في نظر المجتمع بالنظر لما تحدثه من آثار سيئة بالبيئة أو بسلامة الأشخاص (مخالفات وجنح السير أو مخالفات البناء....).

وسنحاول في هذه المداخلة أن نعرض لاستقراء الإحصائيات المتعلقة بممارسة الدعوى العمومية خلال السنوات العشر الأولى من بداية الألفية الثالثة (ما بين 2000 و2009)، مركزين على الجرائم الخطيرة ومتوسطة الخطورة، منتهجين في ذلك التصنيف الذي اتبعه القانون الجنائي بالنسبة للجرائم فنقدم إحصائيات حول الجرائم ضد الأشخاص وضد الأموال وضد الأسرة والأخلاق وضد الأمن والنظام العام وجرائم التزوير والتزيف والمخدرات وجرائم أخرى منظمة بمقتضى نصوص خاصة.

* مقارنة القضايا الجزية بالقضايا المدنية :

في البداية لا بد من وضع الصورة داخل الإطار بتبيان عدد القضايا الجزية المسجلة بالمحاكم مع القضايا المدنية خلال العشر سنوات (2000-2009) :

السنة	القضايا المدنية	القضايا الجزية	المجموع العام للقضايا المدنية والجزية	نسبة الجزية مجموع القضايا
2000	701853	1078113	1779966	60.57 %
2001	651911	1151652	1803563	63.85 %
2002	774 995	1629834	2404829	67.78 %
2003	1 079 379	1 713 509	2792888	61.35 %
2004	1 128 723	1 536 586	2665309	57.65 %
2005	1 224 345	1 494 479	2718824	54.96 %
2006	1 243 571	1621858	2865429	56,60 %
2007	1 012 096	1 327 658	2339754	56,74 %
2008	1 135 584	1 316 564	2452148	53.69 %
2009	1 124 535	1 381 072	2505607	55.11 %

*** جلسات المحاكم الزجرية:**

بالرجوع إلى القضايا الزجرية بالمحاكم فإنها تتطلب معدل 248 جلسة يومياً وهو ما يوازي 1241 جلسة أسبوعياً ومجموعاً سنوياً يناهز 65 532 جلسة منها 42 % للقضاء الفردي و 58 % للقضاء الجماعي.

تبلغ ذروة الجلسات الزجرية يوم الخميس بمعدل 299 جلسة وأدناها يوم الجمعة بمعدل 142 كما يوضح ذلك الجدول التالي الذي اجري على استمارات تتعلق بسنة 2008.

عدد الجلسات الزجرية اليومية في كل الدوائر القضائية

النسبة المئوية	المجموع	عدد الجلسات		اليوم
		جماعي	فردى	
24 %	296	178	118	الاثنين
19 %	239	134	105	الثلاثاء
21 %	265	156	109	الأربعاء
24 %	299	171	128	الخميس
11 %	142	84	58	الجمعة
100 %	1241	723	518	المجموع

ويبلغ معدل الجلسات الزجرية بالنسبة لكل دائرة استئنافية 3120 جلسة في السنة. وهناك فقط ثمان دوائر لمحاكم الاستئناف تتجاوز هذا المعدل على رأسها دائرتي محكمتي الاستئناف بالدار البيضاء وأكادير (أكثر من 6500 جلسة سنوياً لكل منهما) بالإضافة إلى القنيطرة ووجدة والرباط وبنى ملال بحوالي 4500 جلسة سنوياً لكل دائرة. ويأتي في أسفل القائمة دائرة الراشدية بأقل من 1000 جلسة (والناظور والحسيمة وورزازات وتازة بأقل من 2000 جلسة سنوياً لكل دائرة).

تصنيف القضايا الجزية المسجلة بالمحاكم الابتدائية ومحاكم الاستئناف

إذا كان معدل القضايا الجزية التي تسجل بالمحاكم المغربية يناهز المليون ونصف المليون قضية سنوياً فإن اهتمام هذه الدراسة سينصرف إلى أهم القضايا الجزية بالنظر لمعيار العقوبة المقررة بمقتضى القانون، ولذلك فإن الجرح البسيطة والمخالفات وكذا بعض الجرائم قليلة العدد – ولو كانت على درجة من الخطورة – لن تؤخذ بعين الاعتبار في هذه القراءة وسيتم تصنيفها لضرورة الإحصاء تحت مسمى "قضايا جزية أخرى".

ونورد في البداية هذا الجدول العام الذي يتضمن تصنيف أهم القضايا (والتي سنعينها لاحقاً باسم "القضايا المهمة") داخل الإطار العام للقضايا الجزية المسجلة داخل المحاكم خلال العشر سنوات الأولى من الألفية الثالثة (2000 إلى 2009):

أهم القضايا الجزية

نوع القضايا	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	المجموع	المعدل السنوي
الجرام ضد الأشخاص	96813	99008	92887	96603	69913	124231	103166	67152	85231	84221	919225	91922
الجرام ضد الأموال	73999	66264	67413	66694	53993	84088	68911	68251	59186	57766	666565	66656
الأسرة والأخلاق العامة	33905	38411	34583	27895	26262	42341	26951	28509	28903	29916	317676	31767
جرائم المخدرات	19730	24888	24113	22318	19531	19829	21480	36480	29467	27424	245260	24526
الأمن والنظام العام	7491	13472	11225	16163	13562	18616	18341	16141	15327	16592	146930	14693
التزوير والتزيف والاستعمال	2785	4299	5190	4342	4353	7463	8180	5562	5879	5339	53392	5339,2
جرائم منظمة بمقتضى نصوص خاصة	241775	97406	88264	102449	82378	94460	99837	101718	110134	110310	1128731	112873
قضايا العنف ضد المرأة	7669	19910	13958	19882	13909	15167	15777	41069	37430	16160	200931	20093
قضايا العنف ضد الأطفال	1489	4923	5299	7557	5650	6669	6298	9433	8748	7340	63406	6340
قضايا الأحداث	17908	9520	13487	12289	16201	17065	17054	20417	17557	16535	158033	15803
مجموع القضايا المهمة	503564	378101	356419	376192	305752	429929	385995	394732	397862	371603	3900149	390014
قضايا جزية أخرى	594549	773551	1300819	1337317	1257834	1064550	1235863	932926	918702	1009469	10405576	1040557
المجموع العام	1078113	1151652	1657234	1713509	1563586	1494479	1621858	1327658	1316564	1381072	14305725	1430576

مجلة الشؤون الجنائية

وهكذا يلاحظ أن القضايا المصنفة كأهم القضايا وصلت خلال السنين العشر الأولى من هذا القرن حوالي 3900149 قضية بمعدل يقارب 400000 قضية كل سنة، أدت إلى متابعة 4811641 شخص بمعدل سنوي يناهز 481164 شخصا، كما يلاحظ من الجدول التالي:

الأشخاص المتابعين من أجل القضايا المهمة

المعدل السنوي	المجموع	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	السنة عدد المتابعين
117052	1170525	107928	111564	90236	141187	156007	89990	104694	121781	127412	119726	عدد المتابعين في الجرائم ضد الأشخاص
77822	778229	67294	71812	71341	80575	110108	62167	77033	77298	75693	84908	الجرائم ضد الأموال
42531	425311	37630	38334	35990	34018	74481	32749	37187	44063	48621	42238	الأسرة والأخلاق العامة
18918	189186	18934	17987	19455	21996	24830	19879	22723	16392	18254	8736	الأمن والنظام العام
7032	70320	7242	7697	7134	10578	10661	5728	5945	6552	5143	3640	التزوير والتزيف والانتحال
137715	1377155	146385	136808	122012	125371	128011	103361	129536	103648	115159	266864	جرائم منظمة بمقتضى نصوص خاصة
32739	327398	40047	43646	44226	36909	22392	23133	28893	30569	32983	24600	جرائم المخدرات
21988	219880	18151	39894	42502	17384	16823	15465	21393	16738	22018	9512	قضايا العنف ضد المرأة*
6791	67917	7848	9279	9980	6986	7104	6051	7924	5776	5338	1631	قضايا العنف ضد الطفل*
18572	185720	19616	21853	24169	20995	19997	19022	14183	15331	11044	19510	قضايا الأحداث
481164	4811641	471075	498874	467045	495999	43924	377545	449511	438148	461665	581365	مجموع المتابعين في أهم القضايا

مجلة الشؤون الجنائية

وأما عدد الأشخاص الذين اتخذ في حقهم تدبير الاعتقال الاحتياطي خلال المدة (2009-2001) فقد ناهز 678078 معتقلا بمعدل سنوي في حدود 75342 معتقلا، كما يلاحظ في الجدول التالي :

عدد السجناء الوافدين سنويا

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	المجموع	المعدل السنوي
عدد المعتقلين	70043	77741	74530	71136	74393	66280	78775	78267	86913	678078	75342

وكما هو واضح من الجدول المتعلق بأهم القضايا، فإن الجرائم ضد الأشخاص تحتل المقدمة بين هذه الجرائم بمعدل يقارب 92 000 قضية كل سنة. ويتعلق الأمر بالجرائم المنصوص عليها في الباب السابع من مجموعة القانون الجنائي (الفصول 392 إلى 448) :

الجرائم ضد الأشخاص

نوع الجريمة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	المجموع	المعدل السنوي
العنف العمد (عجز أقل من 20 يوماً)	45209	42144	45931	25416	19270	34153	34911	22959	31550	30382	331925	33192
العنف العمد (أكثر من 20 يوماً)	29740	23514	25195	46712	23716	32769	33539	23904	30018	30124	299231	29923
القتل الخطأ	1645	1696	988	1262	923	1051	1744	2376	1505	1188	14378	1437
القتل العمد	461	543	462	510	470	469	498	517	426	432	4788	478
العنف المفضي إلى الموت دون نية إحدائه	448	438	387	429	381	262	497	300	350	334	3826	382
التسميم	15	14	14	17	23	32	17	24	14	15	185	18

تليها الجرائم ضد الأموال المنصوص عليها في الباب التاسع من مجموعة القانون الجنائي (الفصول من 505 إلى 607 من قانون المسطرة الجنائية)، والتي بلغ مجموعها خلال عشر سنوات 666565 بمعدل 66656 قضية كل سنة كما نلاحظ من الجدول التالي:

الجرائم ضد الأموال

المعدل السنوي	المجموع	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	نوع الجريمة
17219	172195	16124	17895	22127	15861	16131	14781	16844	17023	17939	17470	السرقة الشيك
5242	52425	7923	5902	6699	4547	5029	3328	4832	4498	4387	5280	السرقة الموصوفة
20720	207207	14241	14680	20943	25788	27082	16454	21049	22164	19622	25184	السرقة العادية
4727	47270	3742	3766	3858	5439	5316	3824	5330	5330	4728	5937	النصب
9850	98501	8699	9824	8065	9434	9996	9118	9501	9835	10844	13185	انتزاع حيازة عقار
4026	40266	2465	2604	2351	3212	13824	2706	3096	3235	3228	3545	خيانة الأمانة
464	4643	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	881	724	1041	750	1247	غير متوفر	عدم تنفيذ العقد
28	280	51	84	73	34	11	4	8	8	7	غير متوفر	الاعتداء على الملكية الأدبية

ثم الجرائم المرتكبة ضد الأسرة والأخلاق العامة المنصوص عليها في الباب الثامن من القانون الجنائي (الفصول من 449 إلى 504)، والتي سجلت 317676 قضية خلال عشر سنوات بمعدل 31767 قضية كل سنة.

الجرائم ضد الأخلاق العامة والأسرة

المعدل السنوي	المجموع	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	نوع الجريمة
14189	141893	13259	12273	13365	11632	13118	11254	13494	18984	18887	15627	الفساد
733	7330	827	790	877	748	655	671	671	653	760	678	الاغتصاب
489	4896	481	512	522	465	409	583	487	373	472	592	الاغتصاب الناتج عنه افتضاض
3295	32959	1970	1589	1571	2184	3919	1357	1567	15656	1662	1484	الخيانة الزوجية
4886	48863	4930	4842	4379	4659	5879	4848	4860	4611	4298	5557	إهمال الأسرة
1066	10661	1360	1293	1309	1246	1033	943	816	847	830	984	هتك العرض بالعنف
530	5304	787	954	898	760	611	411	243	326	314		هتك العرض بدون عنف

مجلة الشؤون الجنائية

تليها قضايا المخدرات المجرمة بمقتضى ظهير 21 ماي 1974 ب 245260 قضية خلال عشر سنوات بمعدل 24526 قضية كل سنة:

قضايا المخدرات

نوع الجريمة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	المجموع	المعدل السنوي
صمغ الشيرة	12727	17618	17428	15712	13964	13696	11469	26725	20211	19770	169320	16932
الكيف الخام	4080	3453	3800	2695	2626	2296	6809	4698	4788	3673	38918	3891
الهيروين	195	230	305	261	247	348	253	364	432	571	3206	320
الكوكايين	106	99	209	190	170	256	203	384	403	443	2463	246
زيت الكيف	29	87	86	643	401	13	4	1	0	11	1275	127
الأقراص المهدنة	196	385	207	380	287	171	163	87	268	229	2373	237
الأقراص المنشطة	1229	1589	652	1165	947	1937	1333	999	670	977	11498	1149
السيلسيون	609	966	899	948	800	940	1051	1260	1556	1103	10132	1013

ثم الجرائم المتعلقة بالأمن والنظام العام المنصوص عليها في الباب الأول مكرر من مجموعة القانون الجنائي (الفصول من 1-218 إلى 9-218) وفي الباب الرابع (الفصول من 263 إلى 292) والتي بلغ مجموعها 146930 قضية بمعدل 14693 قضية سنويا :

الجرائم ضد الأمن والنظام العام

نوع الجريمة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	المجموع	المعدل السنوي
الإرهاب	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	2326	85	27	35	149	46	31	2699	269
إهانة موظف	غير متوفر	3789	3584	3630	2743	4208	3249	3527	3625	3773	32128	3212
تكوين عصابة إجرامية	غير متوفر	1472	808	1550	2132	2123	1401	1948	1384	1943	34827	3482
العصيان	654	815	593	800	442	1058	864	444	420	415	6505	650
التشرد	3448	2098	1846	2194	1917	3274	4703	1486	1677	1832	24475	2447

مجلة الشؤون الجنائية

ثم جرائم التزوير والتزييف المنصوص عليها في الباب السادس من القانون الجنائي (الفصول من 334 إلى 391) بمجموع 53392 قضية خلال عشر سنوات بمعدل 5339 قضية سنوياً، كما يوضح الجدول التالي:

قضايا التزوير والتزييف والانتحال

نوع الجريمة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	المجموع	المعدل السنوي
تزوير الأوراق الإدارية والسندات	0	940	1250	1036	1871	3193	3092	1916	1887	1848	17033	1703
تزوير النقود والسندات	21	44	41	68	48	71	51	61	49	52	506	50
تزييف أختام الدولة والطوابع	9	23	28	130	21	17	20	16	27	18	309	30
انتحال صفة	2361	2782	3239	2158	1808	2383	3408	2390	3046	2673	26248	2624
تزوير الأوراق الرسمية أو العمومية	254	289	229	419	277	230	311	266	306	257	2838	283
تزوير الأوراق التجارية العرفية	37	130	364	339	287	1526	1122	877	481	442	5605	560

ثم بعض الجرائم الاقتصادية والبيئية المنصوص عليها في قوانين خاصة؛ التي تعتبر أكثر شيوعاً من الجرائم المجرمة بمقتضى نصوص خاصة كالقضايا الغابوية والهجرة السرية والغش في المواد الغذائية والتهرب الجمركي وقضايا التعمير والتي بلغت 128731 قضية خلال عشر سنوات بمعدل 121873 قضية كل سنة كما يتضح من الجدول التالي :

جرائم مختلفة (قوانين جنائية خاصة)

نوع الجريمة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	المجموع	المعدل السنوي
الغش في المواد الغذائية	5944	5522	4652	5965	5600	4608	6124	5122	4759	6616	54912	5491
التهرب الجمركي	1819	1318	625	1301	1445	2027	2055	1805	2035	2229	16659	1665
الهجرة السرية	7865	9856	6909	9228	6508	5546	5672	7515	7871	5972	72942	7294
جرائم الصرف	1167	562	625	1708	1053	1203	511	367	2551	748	10495	1049
القضايا الغابوية	14535	17023	13890	13299	16267	15252	14851	11982	11977	9846	138922	13892
الاتجار في المواد الكحولية	4675	8234	3549	3550	2953	5193	3006	3110	3526	3866	41662	4166
الجرائم المعلوماتية	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	4	4	15	32	13	44	18	130	13
قضايا التعمير	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	9545	8216	11777	10846	7644	12112	16112	76252	7625

وأخيراً لا بد من الإشارة إلى بعض الجرائم التي أصبحت تحظى باهتمام الرأي العام وتتابع وزارة العدل تطورها باستمرار ويتعلق الأمر بقضايا العنف ضد النساء التي تسجل معدلاً سنوياً يناهز عشرين ألف قضية.

وقضايا العنف ضد الأطفال بمعدل 6340 قضية كل سنة والقضايا التي توبع فيها أحداث ويبلغ معدلها السنوي 15 803 قضية³.

خارطة الدعوى العمومية:

يلاحظ من استقراء الإحصائيات المتوفرة أن دائرة محكمة الاستئناف بالدار البيضاء تسجل لوحدها قرابة خمس القضايا الزجرية الأهم المسجلة بالمحاكم بحوالي 18 %. كما أن محور القنيطرة الجديدة (الدوائر الاستئنافية بالقنيطرة والرباط والدار البيضاء الجديدة) يسجل ثلث القضايا الزجرية المسجلة على صعيد المحاكم كلها (حوالي % 33,65) وأخيراً فإن دوائر المحاكم المصنفة الخمس (الرباط والدار البيضاء ومراكش وفاس ومكناس) تسجل مجتمعة حوالي 40 % من مجموع القضايا الزجرية المسجلة بالمحاكم المغربية (دائرة الدار البيضاء تسجل لوحدها نصف هذه النسبة).

ويلاحظ أخيراً أن دائرتين قضائيتين غير مصنفتين هما أكادير والقنيطرة تسجلان قضايا أكثر من دوائر مصنفة، حيث تحتل دائرة أكادير مرتبة أعلى من دوائر فاس ومراكش ومكناس فيما تتفوق دائرة القنيطرة على دائرة مكناس في عدد القضايا الزجرية المسجلة.

³ - أنظر جدول القضايا المهمة.

أهم القضايا الجزية حسب الدوائر القضائية⁴

الدوائر الإستئنافية	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	المجموع	المعدل السنوي
الإستئنافية الرباط	57 043	38 199	36 931	48966	28769	24572	29346	25643	22645	29773	36252	378 139	37813
إستئنافية الدار البيضاء	76 612	74485	77793	60182	36991	158014	106368	87064	79765	76344	78054	911 672	91167
إستئنافية القنيطرة	24 797	17096	18755	19886	14008	14 506	16152	16350	18093	19555	21290	200 488	20048
إستئنافية فاس	32 170	23247	25143	25815	20347	19 761	19270	21067	21558	18544	25284	252 206	25220
إستئنافية تازة	20 037	4704	4613	4864	4776	5 251	4906	4231	4981	4236	5509	68 108	6810
إستئنافية مراكش	34 716	31536	26901	21916	15575	17684	24118	20118	23549	21053	31778	268 944	26894
إستئنافية ورزازات	3 832	2735	2465	2935	1913	1955	2484	2325	2145	1877	2195	26 861	2686
إستئنافية أسفي	15 691	14515	11868	9147	9898	9221	8994	8322	11087	13137	15967	127 847	12784
إستئنافية مكناس	18 688	18706	18132	15879	18788	20822	20051	20812	23261	23523	29811	228 473	22847
إستئنافية الراشدية	1 256	1411	1513	1278	1447	952	1208	1307	1500	1567	1884	15 323	1532
إستئنافية العيون	15 666	4818	2969	6247	6402	6493	5828	5466	5482	6291	7691	73 353	7335
إستئنافية طنجة	15 669	14678	7177	15931	13597	16207	12277	7171	15251	15449	18648	152 055	15205
إستئنافية تطوان	28 711	12477	11345	13506	15534	12202	9712	11493	9573	9094	9809	143 456	14345
إستئنافية سطات	12 105	8708	7007	9030	9044	8009	8987	9982	9716	8693	10613	101 894	10189
إستئنافية الجديدة	10 108	10659	10151	12259	12609	12657	11579	14387	15173	13451	19497	142 530	14253
إستئنافية بني ملال	14 466	11335	8575	14696	13085	11451	15011	14858	13808	14832	14427	146 544	14654
إستئنافية خريبكة	9 472	8046	8410	9720	6131	7555	5952	6588	7084	6863	7580	83 401	8340
إستئنافية وجدة	15 980	13264	14057	14888	12138	12388	12677	17348	14503	14121	18296	159 660	15966
إستئنافية الناظور	12 064	8920	6331	6393	6004	5941	8710	6431	8282	8247	9804	87 127	8712
إستئنافية الحسيمة	7735	4306	2652	2838	4713	3805	4189	3634	2821	2603	2956	42 252	4225
إستئنافية أكادير	49680	19903	20887	20088	18223	21582	19047	19216	23850	22315	27900	262 691	26269
مجموع أهم القضايا	476 498	343 748	323 675	336 464	269 992	391 028	346 866	323 813	334 127	331 568	395 245	3873024	387302

وأخيراً يلاحظ استقرار نسبي في تطور عدد القضايا الجزية المسجلة بالمحاكم خلال العشرية الأولى من الألفية حيث يتراوح عدد هذه القضايا بين مليون وسبعمئة ألف (سنة 2003) ومليون ثلاثمئة ألف (سنة 2008) أي ما يقارب المعدل السنوي (مليون ونصف مليون قضية) بـ 1 على 7 زيادة أو نقصان. وهي نفس الملاحظة التي يمكن تطبيقها على القضايا الجزية المهمة التي ظلت تقارب المعدل السنوي (حوالي 400 000 قضية).

⁴ تسجل هذه الإحصائيات قضايا: الجرائم ضد الأشخاص- الجرائم ضد الأموال- الأسرة والأخلاق العامة- جرائم المخدرات- الأمن والنظام العام- التزوير والتزييف والاستعمال- جرائم منظمة بمقتضى نصوص خاصة.